

## التعليق على كتاب )أصول في التفسير( لابن عثيمين رحمه الله

(٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. قال المصنوع رحمه الله تعالى ترجمة القرآن. الترجمة لغة تطلق على معانٍ ترجع إلى بيان والإيضاح. وفي الاصطلاح التعبير عن الكلام - 00:00:00

لغة أخرى وترجمة القرآن التعبير عن معناه بلغة أخرى. والترجمة نوعان أحدهما ترجمة حرفية وذلك بان يوضع ترجمة كل كلمة بازائها. والثاني ترجمة معنوية او تفسيرية. وذلك بان يعبر عن معنى - 00:00:43

بلغة أخرى من غير مراعاة المفردات والترتيب. مثال ذلك قوله تعالى انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون هالترجمة الحرفية ان يتترجم كلمات هذه الآية كلمة فيترجم ان ثم جعلناه - 00:01:03

ثم قرآننا ثم عربيا وهكذا. والترجمة المعنوية ان يتترجم معنى الآية كلها. بقطع النظر عن معنى كل كلمة وترتيبها وهي قريبة من معنى التفسير الاجمالي. حكم الترجمة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد - 00:01:23

ترجمة القرآن وهو مبحث مهم جدا بل جدا جدا. وذلك ان كثيرا من الناس ما يعرفون العربية الكثير من المسلمين لا يحسنون اللغة العربية فيحتاجون الى تفهمهم الكلام بلغتهم لابد من التفهيم من معرفة المعاني بالعربية ثم يأتي من ينقلها بلغتهم وسوف يذكر شيخنا رحمه الله الشروط ومن اهمها ان يكون عنده علم - 00:01:43

التفسير وذكر شيخنا رحمه الله الان. فقال حكم ترجمة القرآن. الترجمة الحرفية بالنسبة للقرآن الكريم - 00:02:13 كما سيذكر شيخنا رحمه الله الان. وذلك انه يشترط في هذا النوع من الترجمة شروط لا يمكن تتحققها معها وهي الف وجود مفردات

مستحيلة عند كثير من اهل العلم. باء وجود ادوات للمعاني في اللغة المترجم - 00:02:33 في اللغة المترجم اليها بازاء حروف اللغة المترجم منها. باء وجود ادوات للمعاني في اللغة المترجم - 00:02:53

يا مساوية او مساوية او مشابهة للادوات في اللغة المترجم منها تماثل اللغتين المترجم منها واليها في ترتيب الكلمات حين ترتيبها في الجمل والصفات والاضافات وهذا غير موجود في اي لغة - 00:02:53

لغة العربية اقوى لغة في العالم اقوى لغة في العالم لغة العربية من اوجه كثيرة. نعم. وقال بعض العلماء ان الترجمة الحرفية يمكن تتحققها في بعض اية او نحوها. بس. اما نقول القرآن لا - 00:03:11

البعض يمكن في اية معينة او كلمة معينة اما كل قرآن مستحيل. نعم. ولكنها ولكنها ان امكن تتحققها وفي نحو ذلك محظمة. لانها لا يمكن ان تؤدي المعنى بكماله. ولا ان تؤثر في النقوس تأثير القرآن العربي - 00:03:30

ولا ضرورة تدعوا اليها للاستغناء عنها بالترجمة المعنوية. نعم. اذا لسنا في حاجة الترجمة الحرفية بان نكتفي بالترجمة المعنوية نعم وعلى هذا فالترجمة الحرفية ان امكنت حسا في بعض الكلمات فهي ممنوعة شرعا. اللهم الا ان يتترجم - 00:03:50

كلمة خاصة بلغة من يخاطبه ليفهمها من غير ان يتترجم التركيب كله فلا بأس وما الترجمة المعنوية للقرآن فهي جائزة في الاصل. لانه لا محظوظ فيها. وقد تكون وقد تجب حين تكون - 00:04:12

وسيلة الى ابلاغ القرآن والاسلام لغير الناطقين باللغة العربية. لان ابلاغ ذلك واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. نعم هذا امر

00:04:29 مهم جدا ان يكون من اهل العلم -

من اهل العلم اولا بالشرع باللغة بالاصول بالتفسير بالفقه بالعقيدة اهم شيء ان يتقن ثم يتقن اللغة الاخرى وينقل اليها لان الناس يحتاجون ذلك ولذلك تكثر البدع في غير العرب - 00:04:44

تكثر البدع في غير العرب. لانهم اما ان يبلغون من ليس عنده علم او عنده علم لكنه ما يحسن العربية فيخطئ كما ظل الخوارج والمعتزلة بسبب انهم ما يحسنون العربية. واذا قال بعض العلماء لهم اوتitem من لسانكم - 00:05:05 نعم لكن يشترط لجواز ذلك الشروط الاول الا تجعل بديلا عن القرآن بحيث يستغنى بها عنه على هذا فلا بد ان يكتب القرآن باللغة العربية. والى جانبه هذه الترجمة لتكون كالتفسير له - 00:05:26

الثاني ان يكون المترجم عالما بمدلولات الالفاظ في اللغتين المترجمة منها واليها. وما تقتضيه حسب السياق والثالث ان يكون عالما بمعاني الالفاظ الشرعية في القرآن. ولا تقبل الترجمة للقرآن الا من مأمون عليها بحيث يكون - 00:05:46 مسلما في دينه. نعم مستقيما في دينه ولا سيمما في العقيدة. لانها هي ثلاثة شروط ان اول الشروط ان يكون عالما بالشرع وان يكون مأمونا في عقيدته الثاني ان يكون عالما بمدلولات اللغتين - 00:06:06

صعبة ولذلك الانسان قد يكون يتكلم بطلاقه. لكن ما يحسن الترجمة الترجمة فن اخر ثالث الا يجعل ذلك بديلا عن القرآن فيجعل القرآن في الاصل ثم ترجم المعاني. نعم. قال رحمة الله ومثل ما - 00:06:24 في مجمع الملك فهد رحمة الله. المدينة هذا موجود موجود فرنسي اوردو انجليزي بل بلغ انه تقريرا ثلاثة لغة حية يترجم اليها معاني القرآن وتنشر بحمد الله وهذا خير عظيم - 00:06:42

نعم. المشتهر ايش؟ ارفع صوتك. ايه هذا عربي لكنه فيه يعني يفهم العجب لكن هو عربي نعم. ايش؟ ايه ما يخالف عند الحاجة لا بأس. اصلا هنا لو كتبنا - 00:07:00

رسم العثماني غالبا قال رحم الله المشتهرون بالتفسير من الصحابة اشتهر بالتفسير جماعة من الصحابة ذكر السيوطي رحمة الله منهم الخلفاء الخلفاء الاربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله - 00:07:34

الا ان الرواية عن الثلاثة الاولين لم تكن كثيرة لانشغالهم بالخلافة وقلة الحاجة الى النقل في ذلك لكثره عالمين بالتفسير ومن المشتهرين بالتفسير من الصحابة ايضا عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم - 00:07:53

فلنترجم فلنترجم لحياة علي ابي طالب رضي الله عنه مع هذين رضي الله عنهم. اولا علي ابي طالب رضي الله عنه وابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنه وعنها. واول من امن به من قرابته اشتهر بهذا الاسم - 00:08:13 اغنية ابو الحسن وابو تراب ولد قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بعشرين سنتين وتربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم معه المشاهد كلها. تربى كذلك لان ابا طالبا رضي الله عنه ابا طالب كان كثيرا ولد - 00:08:35

كثير الورد فاخذ منه النبي عليه الصلاة والسلام عليا يراه عنده. وذلك حينما دعا الاسلام دعاه فاسلم وحينما اسلم كم كان عمره من عشر سنين ولد قبل بعثة بعشرين سنتين. نعم. وكان صاحب اللواء في معظمها ولم يختلف الا في غزوة تبوك. خلفه النبي صلى - 00:08:52

الله عليه وسلم في اهله وقال له اما ترظى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. نقل له من المناقب والفضائل ما لم يقل لغيره وهلك به طائفتان النواصي الذين نسبوا له العداوة وحاولوا اخفاء مناقبه والروافض الذين بلغوا فيما - 00:09:16 دعموه من حبه واحدثوا له المناقب التي وضعوها. ما هو في غنى عنهم بل هو عند التأمل من المثالب. يكذبون من اجل يمدح عليا. نقول ما يحتاج علي رضي الله عنه عنده من المناقب الثابتة عنه ما لا يحتاج الى خرافاتكم ولا خزعبلاتكم. دعونا منهم - 00:09:36

يعني في شجاعته في فهمه في اقدامه وجند الابطال ومرغام اسد رضي عنه وارضاه اشتهر اشتهر رضي الله عنه بالشجاعة والذكاء مع العلم والذكاء حتى كان امير المؤمنين حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتغىز من معضلة ليس لها ابو ابو

امثلة النحوين قضية ولا ابا حسن لها روي عن علي اه رضي الله عنه انه كان يقول سلوني سلوني وسلوني عن كتاب الله تعالى. فوالله ما من اية الا وانا - 00:10:28

اعلموا انزلت بليل ام نهار؟ وقال ابن عباس رضي الله عنهم اذا جاءنا السبت عن علي لم نعدل به. روي عنه انه قال ما اخذت من تفسير القرآن فعن علي ابن ابي طالب رضي الله اخذت من تفسير القرآن فعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:10:43  
كان احد اهل الشورى الذين رشحه عمر رضي الله عنه لتعيين الخليفة. فعرضها عليه الخليفة احسن الله اليكم. تعيين الخليفة فعرضها عليه عبد الرحمن بن عوف فابى الا بشرط لم يقبل بعضها ثم بايع عثمان - 00:11:02

بايع عثمان فبایعه فبایعه علي والناس. ثم بويع بالخلافة بعد عثمان حتى قتل شهيدا في الكوفة ليلة السابع عشر من رمضان سنة اربعين من الهجرة رضي الله عنه. قتل عبد الرحمن بن ملجم الخارجي. الذي كان محفظ قراءة - 00:11:20  
تأمنوا هذا هذا محفظ قرآن يعني يقرى القرآن وحافظ الناس لكنه ما عنده فقه ولذلك لما اتاه الخوارج خرقوه واخذوه حتى قتل علي رضي الله عنه حتى ان عمر رضي الله عنه ارسل عبد الرحمن هذا ابن ملجم الى اهل مصر وقال افضل لكم بعده الرحمن يعني لمحبتي لكم يا اهل مصر - 00:11:39

ارسلت عبد الرحمن فذهب هناك لكن لما لم يكن عنده فقه العقيدة ترى مهمة جدا قد يكون الانسان عابدا حافظا قارئا عنده حماس لكن ما عنده عقيدة ما عنده منهج - 00:12:05

فيظل فاذا اتاه الخوارج حتى قتل افضل اهل الارض ذلك الزمان افضل اهل من هو؟ علي بن ابي طالب جاء يقتل بحجة نصرة الاسلام. تراه ما جاء يقول اريد الزنا ربا لا لا ينصر الاسلام - 00:12:22

شف وهو في نار جهنم بقتله في علي رضي الله عنه استحق النار قطعا نعم. الثاني عبدالله ابن مسعود وهو عبد الله ابن مسعود ابن ابن غافل الهزلي. امه ام عبد - 00:12:42

كان ينسب اليها احيانا وكان من السابقين الاولين في الاسلام وهاجر الهجرتين شهيد بدوا وما بعدها من المشاهد. تلقى من النبي صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة من القرآن. وقال ان له النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام انك لغلام معلم. وقال -

من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد. وفي صحيح البخاري ان ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله وقال والله الذي لا اله غيره - 00:13:20  
ما انزلت سورة من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت ولا انزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه. الله اكبر. هذا الكلام فيه تزكية - 00:13:40

لنفسه لكنها ليست لنفسه وانما يؤخذ عنه العلم مثل هذا لا يأس به ما ذكر نفسه. ما اراد ان يمدح ولا ان يقدم وانما اراد ان يأخذ الناس عنه العلم. نعم - 00:13:59

وكان من خدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان صاحبا نعليه ظهور ووساده حتى قال ابو موسى الاشعري قدمت انا واخي من اليمين فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله ابن مسعود - 00:14:14

رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم. ومن اجل ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم تأثر به وبهديه. حتى قال فيه حذيفة ما اعرف احدا اقرب هديا وسمتنا وذلا للنبي صلى الله عليه - 00:14:34  
وسلم من ابن ام عبد بعثه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من الكوفة ليعلمهم امور دينهم وبعث عمارا اميرا وقال انه ما من النجباء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاقتدوا بهما ثم امره عثمان رضي الله عنه على الكوفة ثم عزله - 00:14:54

وامره بالرجوع الى المدينة فتوفي بها سنة اثنين وثلاثين ودفن بالبقيع وهو ابن بضع وهو ابن بضع وسبعين سنة كان عالما معلما وكان حلقة علم في الكوفة وكان ينكر على اهل البدع وهو الذي جاء عنه انه دخل الناس - 00:15:14

في جامع الكوفة متحلقين معهم حصى يسبحون ويحمدون ويكبرون. فقال ما تفعلون؟ قالوا نحمد الله كبروا الله وانهالوا الى الله وسبحوا الله يعني فيها شي قال لهم فعدوا سيناتكم انا ضامن الا يضيع من حسناتكم شيء. يا امة محمد ما اسرع هلكتكم! هذه ثيابه لم تبلغ. وان لم - 00:15:34

ثم قال لهم كلمة عجيبة قال اما انكم على هدي خير من هدي محمد او انكم افتحوا باب ضلاله قطعا الثاني مو متعين قال يا ابا عبد الرحمن عربي ما اردنا الا الخير. نكلم مسا الخير والله نبي الخير. فقال ليس كل من اراد الخير اصابه - 00:16:02  
ما تكفي النية الصالحة لابد من نية ومن سنة. لابد من نية صحيحة ولابد من طريق صحيح وهذا لا يمكن الا بالعلم ولا يمكن الا باتباع العلماء المؤثقين. يقول الراوي - 00:16:24

فرأيت عامه هؤلاء اللي كان موجودين يقاتلون ايام النهروان. انحرفوا في الذكر في العبادة انحرفوا في العقيدة والعمل. نسأل الله السلامة. نعم. الثالث عبد الله بن عباس وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين لازم النبي صلى الله عليه وسلم لانه ابن عمه وخالته - 00:16:43

تحت النبي صلى الله عليه وسلم. وضمه النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره. وقال اللهم علمه الحكمة. وفي رواية للكتاب فقال له حين وضع له وضوئه اللهم فقهه في الدين. فكان بهذا الدعاء المبارك حبر الامة في نشر التفسير والفقه - 00:17:12  
وفقه الله تعالى للحرص على العلم والجد في طلبه والصبر على تلقيه وبذله. فنال فنال بذلك مكانا عاليا. حتى كان امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يدعوه الى مجالسه ويأخذ بقوله فقال المهاجرون الا تدع ابناء الا - 00:17:32  
ادعو ابناءنا كما تدعو ابن عباس فقالوا لهم ذلکم فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول. ثم دعاهم ذات يوم سؤول يسأل عما اشكل. يسأل عما اشكل. وهذا من صفات طالب العلم انه يستشكل - 00:17:52

يستشكل ثم ليس المعنى ان تسؤال عن كل شيء كل شيء لا انما تتأمل وتبحث فإذا اشكل عليك اسئلته الان نعم ثم دعاهم ذات يوم فادخله معهم ليربهم منه ما رأه. قال عمر رضي الله عنه ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة - 00:18:12

اقام بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا فتح علينا. وسكت بعضهم فقال عمر لابن عباس اكذلك تقول؟ قال لا. قال فما تقول؟  
قال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعلمه الله له اذا جاء نصر الله. والفتح فتح مكة - 00:18:38  
فذلك علامه اجله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. الله اكبر. طيب قوله تعالى اذا جاء نصر الله ما هو فتح فتح ايش؟ مكة.  
اما طيب. سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا. صلح الحديبية. طيب فسبح بحمد ربك واستغفره - 00:18:58  
امر بالتسبيح والاستغفار الظاهر الظاهر نعم هو كذلك لكن ايضا يقصد به ان حياتك انتهت. لانك فتحت فتحت مكة واستتب لك  
الامر وحياتك انما للرسالة وقد ختمت فاستعد للموت. ابن عباس غار في معنى الآية. فعرف ايضا - 00:19:18  
نعم. هذا عمر رضي الله عنه ما اعلم منها الا ما تعلم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه ترددنا القرأن ابن عباس لو ادرك اه اسناننا ما  
عاشره منها ننا اعمارنا يعني لو ادرك - 00:19:41

ما عافاه منا احد اي ما كان نظيرا له. هذا معاشره يعني ما صاروا عشرة وليس المعنى ما خالطه وعاش معاه نعم. هذا مع ان ابن  
عباس رضي الله عنهم عاش بعده ستا وثلاثين سنة. فما ظنك بمن اكتسب بعده من العلم - 00:20:01  
بما اكتسبوا بعده من العلم وقال ابن عمر رضي الله عنهم سأله عن اية انطلق الى ابن عباس فاسأله فانه اعلم من بقي بما انزل  
على محمد صلى الله عليه وسلم. قال عطاء ما رأيت قط اكرم من مجلس ابن عباس فقها واعظم خشية - 00:20:24  
ان اصحاب الفقه عنده واصحاب القرآن عنده يصدرهم كلام عن واد واسع وقال ابو وائل خطبنا ابن عباس  
رضي الله عنهم وهو على الموسم اي وال على موسم الحج من عثمان رضي الله عنه. فافتتح - 00:20:44  
سورة النور يجعل يقرأ ويفسر اجعلت اقول ما رأيت ولا سمعت كلام مثله ولو سمعت ولو سمعته فارس والروم  
والترك لاسلمت. والله عثمان رضي الله عنه على موسم الحج سنة خمس وثلاثين - 00:21:04

وولاه علي على البصرة للبصرة. فلما قتل مضى الى الحجاز اقام في مكة ثم خرج منها الى الطائف. فمات فيها نمان وستين عن احدى وسبعين سنة رضي الله عنه وارضاه. اعتز الفتنة هؤلاء الثلاثة من المشتهين بالتفسir - [00:21:24](#)

علي وابن مسعود ابن عباس رضي الله عنهم. نعم. قال رحمة الله المشتهرون بالتفسir من التابعين. اشتهر بالتفسir من متابعينا [00:21:43](#) كثيرون اشتهر بالتفسir من التابعين كثيرون فممنهم الف اهل مكة وهم اتباع ابن عباس - [00:22:07](#)

كمجاهد وعكرمة وعطاء بن ابي رياح اهل المدينة هم اتباع ابي ابن كعب كزيد ابن اسلم وابي العالية ومحمد ابن كعب جيم اهل الكوفة وهم اتباع ابن مسعود كعلقمة والشعبي دار اهل البصرة ومنهم قتادة - [00:22:27](#)

ترجم لحياة اثنين من هؤلاء. جاهد وقتادة. اولاً مجاهد. هو مجاهد ابن جبر المكي. مولى السائب ابن ابي السائب المخزومي ولد سنة احدى وعشرين من الهجرة وأخذت تفسير القرآن عن ابن عباس رضي الله عنهما روى ابن اسحاق عن - [00:22:47](#)

انه قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عروضات من فاتحته الى خاتمتها. اوقفه عند كل اية واسأله عنها يعني عما اشكى وليس المعنى الواضح الحكم الا هو اشمعنى واحد المعبد واحد فالمراد هنا - [00:23:07](#)

عند كل اية كملوا مما يشكل عليه نعم. وكان سفيان الثوري رحمة الله يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به واعتمد تفسيره الشافعي والبخاري وكان كثيراً ما ينقل عنه في صحيحه قال الذهبي في اخر ترجمته اجمعوا الامة - [00:23:27](#)

على اماماً للمجاهدين والاحتجاج به. توفي في مكة وهو ساجد سنة اربع وعشرين عن ثلاث وثمانين سنة. رحمة الله قد ذكر انه ممن يختم القرآن في ركعة يختم قال في ركعة هذا ليس من السنة لكن فعله احياناً لا بأس مثل في عشر من رمضان انسان متفرغ في عشر - [00:23:32](#)

من ذي الحجة والا ينبغي للانسان الا يزيد على عشرة اجزاء في اليوم والنبي عليه الصلاة والسلام طارح عبد الله بن عمرو على ذلك. ثم يبدأ الانسان بما يستطيع اكلة من العمل ما تطيق فلا تكثر فتتم وتنتقطع. نعم. الثاني قتادة هو قتادة ابن الدعامة - [00:23:55](#)

السدوسي البصري ولد اكمه اي اعمى سنة احدى وستين. وجد في طلب العلم وكان له حافظة قوية حتى قال عن نفسه ما قلت لمحدث قط اعد لي وما سمعت اذناني شيئاً قط الا وعاه قلبي - [00:24:20](#)

الامام احمد في ذكره يجعل ينشر من علمه وفقه ومعرفته بالاختلاف والتفسir. ووصفه بالحفظ والفقه قال قل ما تجد من يتقدمه اما توفي رحمة الله في واسط سنة سبع عشرة وعشرين عن ست - [00:24:40](#)

خمسين سنة وهم تلاميذ سعيد بن المسيب شيخ التابعين امام التابعين وقال مرة له استنزفتني يا اعمى ما تركت عندي حديثاً اخذت كل شيء خلاص رح. نعم. قال رحمة الله القرآن - [00:25:00](#)

محكمون منذ شعبه يتتنوع القرآن الكريم باعتبار الأحكام والتشابه إلى ثلاثة أنواع النوع الأول الأحكام العامة الذي وصف به القرآن كله بقوله تعالى كتاب حكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. وقوله الف لام - [00:25:20](#)

تلك آية الكتاب الحكيم لقوله وانه في ام الكتاب لدينا علي حكيم. ومعنى هذا الأحكام الاتقان الجودة في الفاظه ومعانيه. وهو في غاية الفصاحة والبلاغة اخباره كلها صدق نافعة. ليس فيها كذب ولا تناقض ولا لغو - [00:25:40](#)

لا خير فيه واحكامه كلها عدل وحكمه ليس فيها جور ولا تعارض ولا حكم سفيه النوع الثاني التشابه العام الذي وصف به القرآن كله. مثل قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً - [00:26:00](#)

تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله. ومعنى هذا التشابه ان القرآن كله يشبه واعضوا بعضاً في الكمال والجودة والغايات الحميدة. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. النوع الثالث - [00:26:20](#)

الخاص ببعضه التشابه الخاص ببعضه. مثل قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب اواخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويلاً الا الله - [00:26:40](#)

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. ومعنى هذا الأحكام ان يكون معنا الایة واضحاً جلياً لا خفاء فيه. مثل قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم - [00:27:00](#)

حبا وقبائل لتعارفوا وقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. وقوله واحد الله ال碧ع وقوله حرمت عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير وما ظل لغير الله به. وامثال ذلك كثيرة. ومعنى هذا التشابه ان - 00:27:20  
معنا الاية مشتبها خفيا بحيث يتوهم او يتوهّم منه الواهّن ما ما لا يليق بالله تعالى او كتابه او رسوله ويفهم منه العالم 00:27:40 الراسخ في العلم خلاف ذلك. طيب هذا مبحث مهم -

وهو الاحكام والتشابه وقد ذكر شيخنا رحمه الله ان القرآن جاء في الاحكام متشابه على ثلاثة انواع. الاول وصفه بالاحكام كله الثاني 00:28:00 وصفه بالتشابه كله. الثاني وصفه بأنه منه محكم ومنه متشابه. نقول اما الاحكام العام - 00:28:23 معنى للاتقان والجودة وان اخباره كلها صدق واحكامه كلها عدل. واما التشابه العام معنى انه يشبه بعضه ببعضه في الكمال والجودة والغايات الحميدة. واما ما منه محكم متشابه فالمحكم هو الواضح البين -

والمتشابه هو الخفي وقد ذكر شيخنا رحمه الله في هذا في غير هذا الموضع ان من المتشابه معرفة حقائق صفات الله احد يعرفها 00:28:43 وكذلك معرفة حقائق اليوم الآخر. وكيف يكون؟ فانه ليس عندنا مما في اليوم الآخر الا الاسماء. اما الحقائق فلا نعرف - ومن ذلك ما قد يتوهّم منه متوهّم معنى فاسدا واما العالم والراسخ في العلم في فلا يأتيه هذا المعنى الباطن وانما يكون المعنى عنده واضحًا مستقيماً مثاله امثلة مثاله فيما يتعلق بالله تعالى ان يتوهّم واهم من قوله تعالى بل يداهم وما سلطان ان الله يدرين -

00:29:06  
مماثلين لايدي المخلوقين. طيب نحن نفهم من هذا ماذا لا نفهم منه ان لله عز وجل يديين اثنين تتحقق بجلاله. من اين اخذناه؟ من الاية 00:29:31 يلا ها؟ احسنت الاظافرة اليدين اضيفت الى من -

الله عز وجل فالاضافة تمنع التمثيل ان الله عز وجل ليس كمثل شيء. فله يدان اثنان تليقان بجلاله نعم. ومثال فيما يتعلق بكتاب الله 00:29:56 تعالى ان يتوهّم واهم تناقض القرآن وتکذیب بعضه ببعض. حين - 00:30:16 ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. ويقول في موضع اخر وان تصفهم حسنة يقولها هذه من عند الله وان 00:30:36 تصفهم سيئة يقول هذه من عندك قل كل من عند الله. طيب. ويُش وجه التناقض للذى يتوهّم الواحد ها ها انها في الاية الاولى اظافها الى النفس الى الشخص نفسه. ايه. الاية الثانية الى الله طيب كيف نجمع؟ نجمع ان في الاية الاولى آآرده الى نفسه لان هو السبب الانسان له يأتي ذلك -

السبب تسببا. تسبب النعمة وفي الاية الثانية ان الله اراد كل شيء من خيرا وشر. نعم خلقه وقدره فنقول هو من نفسك سببا. ومن الله 00:30:56 عز وجل خلقا وارادة. نعم. ومثاله فيما يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم -

ان يتوهّم واهم من قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا عليك مما انزلنا عليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبره لقد جاءك 00:31:15 الحق من ربك فلا تكون من الممترفين. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكا فيما انزل اليه. طيب - 00:31:15 الصوب في هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام ما شك لكن هذا كقوله اياك اعني واسماعي يا جارة ايها المأسى يا من تسمع القرآن كنت بشك ما زال نزلا الى النبي عليه الصلاة والسلام اسأل الذين يقرأون من قبل. فان القرآن قد ذكر عندهم. نعم - 00:31:35 قال رحمة الله موقف الراسخين في العلم والزائغين من المتشابه. ان موقف الراسخين في العلم ومن المتشابهات موقف الزائغين منه 00:31:57 بينه الله تعالى فقال في الزائغين فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة -

تاویله. وقال في الراسخين في العلم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فالزائغون يتخذون من هذه الايات 00:32:17 المتشابهات وسيلة للطعن في كتاب الله وفتنة الناس عنه وتأویله لغير ما اراد الله به فيفضلون -

فيفضلون ويفضلون. نعم. واما الراسخون في العلم فيؤمنون بان ما جاء في كتاب الله تعالى فهو حق. وليس فيه اختلاف ولا تناقض 00:32:37 لانه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. وما جاء مشتبها رده الى المحكم ليكون - 00:32:57 جميع مجتمع ويقولون في المثال الاول الماء السابق ذات السابق اللي يحصل فيها زيف نعم ويقولون في المثال الاول ان الله تعالى اليدين حقيقتيين على ما يليق بجلاله وعظمته. لا تماثلان ايدي المخلوقين. كما ان له -

لا تماطل زواج المخلوقين. لأن لأن الله تعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ويقولون في المثال الثاني إن الحسنة والسيئة كلتا هما بتقدير الله عز وجل. لكن الحسنة سببها التفضل من الله تعالى على عباده. أما - [00:33:17](#) فسببها فعل العبد. كما قال تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير. فهي ضافت يأتي إلى العبد من إضافة الشيء إلى سببه. لا من إضافةه إلى مقدره. أما إضافة الحسنة والسيئات إلى الله تعالى فمن باب - [00:33:37](#) إلى مقدره وبهذا يزول ما يوهم الاختلاف بين الآيتين لانفصال الجهة. ويقولون في المثال الثالث أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع منه شك بما أنزل إليه بل هو أعلم الناس به واقوام يقينا كما قال الله تعالى في نفس السورة - [00:33:57](#) قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. الآية. المعنى أن كنتم في شك فانا على دين منه. ولهذا لا اعبد الذين تعبدون من دون الله. بل اكفر بهم واعبد الله. ولا يلزم من قوله فان كنت في - [00:34:17](#) ما انزلنا إليك ان يكون الشك جائزا على الرسول صلى الله عليه وسلم او واقعا منه. الا ترى قوله تعالى قل ان كان للرحمه ولد فانا اول العابدين. هل يلزم منه ان يكون الولد جاهزا على الله تعالى او حاصل؟ كلا. فهذا لم يكن حاصلا ولا - [00:34:37](#) تعالى قال الله تعالى وما ينبغي للرحمه ان يتخد ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبادا يلزم من قوله تعالى فلا تكون من المبترين ان يكون الانتراء واقعا من الرسول صلى الله عليه وسلم. لأن النهي عن الشيء قد يiod - [00:34:57](#) الى من لم يقع منه. الم ترى قوله تعالى ولا يصدقك عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك. وادعوا الى ربك ولا من المشركين ومن المعلوم انهم لم يصدوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ايات الله. وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع منه - [00:35:17](#) تيشرت والغرض من توجيه النهي الى من لا يقع منه التنديد بمن وقع منهم والتحذير من منهاجمهم هذا يزور الاشتباك وظن ما لا يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم. نعم واصل. قال رحمة الله انواع التشابه في القرآن - [00:35:37](#) التشابه الواقع في القرآن نوعان احدهما حقيقي. وهو ما لا يمكن ان يعلمه البشر كحقائق صفات الله عز وجل فانا وان كنا نعلم معاني هذه الصفات لكننا لا ندرك حقائقها وكيفيتها. لقوله تعالى ولا يحيطون به علما وقول - [00:35:57](#) لا تدركوا الابصار وهو اللطيف الخبير. ولهذا لما سئل الامام مالك رحمة الله عن قوله تعالى الرحمن على العرش مستوى كيف استوى؟ قال الاستواء غير موجود. والكيف غير معقول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. هذا النوع لا - [00:36:17](#) اسألوا عن استكشافه لتعذر الوصول اليه. وقد اعتمد اهل السنة والجماعة قول مالك رحمة الله في رد جميع البدع من هذا النوع وكل من سأله عن كيفية صفات الله عز وجل نقول هذه الصفة معلومة المعنى لأنها باللغة العربية - [00:36:37](#) وكيفيتها غير معقوله اي غير متركة بالعقل والايمان بها بذلك واجب لانه جاء به الدليل والسؤال عنه بدعة الصحابة رضي الله عنهم احرص الناس على العلم لم يسألوا عنه مع وجود السبب. نعم. النوع الثاني نسيبي. وهو ما يكون مشتبه - [00:36:57](#) على بعض الناس دون بعض. فيكون معلوما للراسخين في العلم دون غيرهم. وهذا النوع يسأل عن استكشافه وبيانه الوصول اليه اذا لا يوجد في القرآن شيء لا يتبيّن معناه لاحد من الناس. قال الله تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة - [00:37:17](#) قبل المتفقين وقال ونزلنا عليك الكتاب بيانا لكل شيء وقال فإذا قرأناه قرأناه ثم ان علينا بيانا وقال يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. وامثلة هذا النوع كثيرة منها قوله تعالى - [00:37:37](#) قال ليس كمثله شيء حيث اشتبه على اهل التعظيم ففهموا منه انتفاء الصفات عن الله تعالى وادعوا ان ثبوت يستلزم المماطلة واعرضوا عن الآيات الكثيرة الدالة على ثبوت الصفات له وان اثبات اصل المعنى لا يستلزم المماطل - [00:37:57](#) ومنها قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عظيمة حيث اشتبه على الوعيدية ففهموا منه ان قاتل المؤمن عمدا مخلد في النار وطردوا ذلك في جميع اصحاب الكبائر - [00:38:17](#) واعرضوا عن الآيات الدالة على ان كل ذنب دون الشرك فهو تحت مشيئة الله تعالى. ومنها قوله تعالى الم تعلم ان الله اعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتابه ان ذلك على الله يسير. حيث اشتبه على الجبرية ففهموا منه ان العبد مجبور - [00:38:37](#)

على عمله وادعوا انه ليس له اراده ولا قدرة عليه. واعرضوا عن الايات الدالة على ان للعبد اراده وقدره وان فعل العبد نوعان اختياري وغير اختياري والراسخون في العلم اصحاب العقول يعرفون كيف يخرجون هذه الايات المتشابهة يخرجون هذه - 00:38:57  
يخرجون احسن الله يخرجون هذه الايات المتشابهة الى معنى يتلائم مع الايات الاخرى فيبقى القرآن كله محكمًا فيه. نعم اذا ها 00:39:21  
ثلاث امثلة ذكرها شيخنا رحمة الله في في المتشابه مما فهم منه اهل البدع ضلاله - 00:39:41  
ضالاً واهل السنة اقاموه عن وجه الصحيح. الاولى قوله ليس كمثله شيء. فهم منه اهل التعطيل نفي الصفات وكيف نحن نستدل بها 00:40:02  
على ثبوت الصفات؟ لقوله بعدها وهو السميع البصير - 00:40:19  
اثبت السمع والبصر مع النفي انه ماثله فدل على ثبوت صفات الله عز وجل مع انتفاء المماطلة المماطلة. طيب قولهم من يقتل مؤمنا 00:40:19  
فجزاه جهنم خالدا فيها الى اخره لو قتل مؤمن مؤمنا - 00:40:41  
تقول هذى من ايات الوعيد ومن موجبات النار لكن يأتي اليمان يمنعه لان الشيء لا يتم الا بوجود شرطه وانتفاح موانعه. فهذا شرط 00:40:41  
وتحقق وهو قتل مؤمن. لكن يأتي اليمان فيمنع الخلود - 00:40:54  
ان دخل دخلها وهكذا في في جميع اية الوعيد للمؤمنين. طيب قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في 00:40:54  
كتاب ان ذلك على الله يسير - 00:41:22  
ايش فهم الجبرية منهم كلس مكتوب ومحبوبين لنرد عليهم اية كثيرة الله امر ونهى وارسل الرسل وانزل الكتب ورغب ورهب فلو 00:41:22  
كنا محبوبين ايش الفايدة هل القرآن عبث لو كان الانسان مجبورا ما يستطيع ولا يفعل شيء. لماذا يؤمر وينهى ويتوعد ويوعد - 00:41:42  
ها؟ نعم لو كان ليس له اختيار ولا قدرة لكان يقول شيخنا رحمة الله مر معه في العقيدة لكان ثواب المؤمن عبثا وعقاب الظالم او 00:41:42  
عقاب المشرك ظلما. والله منزل على الظلم عن العبث. نعم - 00:42:02  
قال رحمة الله الحكمة في تنور القرآن لا محكم ومتشابه. لو كان القرآن كله محكم لفatas الحكم الاختبار به تصديقا وعملا. لظهور 00:42:02  
معناه وعدم المجال لتحريفه. والتمسك بالمتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:42:22  
ولو كان كله متشابها لفatas كونه آلفات كونه بيانا وهدى للناس. ولما امكن ولما امكن وبناء العقيدة السليمة عليه. ولكن الله تعالى 00:42:22  
بحكمته جعل منه ايات محكمات يردع اليهن عند التشابه واخر - 00:42:42  
امتحانا للعباد ليتبين صادق اليمان ممن في قلبه زيف. فان صادق اليمان يعلم ان القرآن كله من عند الله تعالى وما كان من عند الله 00:42:42  
 فهو حق ولا يمكن ان يكون فيه باطل او تناقض لقوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه - 00:43:02  
من خلفه تنزيل من حكيم عميد وقوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. واما من في قلبه زيف من المتشابه سببها 00:43:02  
الى تحريف المحكم واتباع الهوى والتشكيك في الاخبار والاستكبار عن الاحكام. ولهذا تجد كثيرا من المنحرفين - 00:43:22  
العقائد والاعمال يحتاجون على انحرافهم بهذه الايات المتشابهة. نوهم التعارض في القرآن تعرض للقرآن ان تقابل ايتان بحيث ان 00:43:22  
تنقابل ايتان احسن الله لسعدك القراءة طيب ان ت مقابل ايتان بحيث يمنع آذن لول احدهما احدهما - 00:43:32  
الاخري مثل ان تكون احدهما مثبتة لشيء اخرى نافية له ولا يمكن ان يقع التعارض بين ايتين مدلولهما خبري لانه يلزم كون احدهما 00:43:32  
كذبا وهو مستحيل في اخبار الله تعالى. قال الله تعالى ومن اشرق من الله حديثا وقال ومن - 00:43:52  
اصدق من الله قيلا. ولا يمكن ان يقع التعارض بين ايتين مدلولهما حكمي. لان الاخيرة منها ناسخة ل الاولى. قال الله تعالى ما ننسخ من 00:43:52  
اية او ننسيها نأتي بخير منها او مثلها. واذا ثبت النسخ كان حكم الاولى غير قائم ولا معارض للاخرين - 00:44:12  
واذا رأيت ما يوهم التعارض من ذلك فحاول الجمع بينهما فان لم يتبيّن لك وجّب عليك التوقف وتوكّل الامر الى عالمه. وقد ذكر 00:44:12  
العلماء رحمة الله امثلة كثيرة لما يوهم التعارض بينوا الجمع في ذلك. ومن - 00:44:32  
ومن اجمع ما رأيت في هذا الموضوع كتاب دفع ايهام الاضراب عن اية ما شاء الله دفع ايهام للتراب عن ال كتاب الشيخ محمد الامين 00:44:32  
الشنيطي رحمة الله تعالى فمن امثلة ذلك قوله تعالى - 00:44:32

قال في القرآن هدى للمتقين. وقوله فيه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. فجعل هداية القرآن في الاولى خاصة بالمتقين. وفي الثانية عامة للناس. والجمع بينهما ان الهدایة في الاولى هداية التوفيق والانتفاع - [00:44:49](#)

والهدایة هداية التبیین والارشاد. نعم. اذا احیان یتوهم الانسان التعارض في بعض الایات ومنها هدى للمتقین وهدى للناس کیف یکون هدى للمتقین والثانی هدى للناس. نقول هو هدى للناس جمیعا ای دان المرشدة لهم والذی ینتفع بانتفاع التام هم المتقون. وكل ما کان - [00:45:09](#)

کانوا اکثر تقوی کان اکثر انتفاعا بالقرآن. نعم. ونظیر هاتین الایتين قوله تعالى في الرسول صلی الله علیه وسلم انک لا تهیدی من احیبت ولكن الله یهیدی من یشاء. فقولوا فيه وانک تهیدی الى صراط مستقیم. فالاولی - [00:45:34](#) بدایة التوفیق والثانیة في بدایة التبیین. ومن امثلة ذلك قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو ملائكة واولو العلم وقوله وما من الله الا الله وقوله فلا تدعوا مع الله الها اخر وقوله فما - [00:45:54](#)

ما اغنت عنهم الھتھم الذي یدرون من دون الله من شيء لما جاء امر ربک. وما زادوه غير تبییت. ففي الایتين الاولیین نفي الالوهیة عما سوی الله تعالى. وفي الاخیرین اثبات الالوهیة لغيره. والجمع بين ذلك ان الالوهیة الخاصة بالله عز وجل - [00:46:14](#) هي الالوهیة الحق وان المثبتة لغيره هي الالوهیة الباطلة. لقوله ذلك بان الله هو الحق. وانما من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الخبیر. ومن امثلة ذلك طیب. قوله تعالى وما من الله الا الله مع قوله فما - [00:46:34](#)

عنهم الھتھم ایش وجد تعارض في الایتين؟ والان یقول الاولی تنتی الالھة والثانیة ثبیتها طیب ان المنفی ها الله جل وعلا المنفی المنفی الالھة الحق ایه ما في ما في الله حق الا الله. والمثبت باعتبار اعتقادهم - [00:46:54](#) الھتھم على حسب اعتقادهم یقولون ما غلطت عنهم شيئا نعم. ومن امثلة ذلك قوله تعالى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. وقوله وادا ارادنا ان نهلك قریة امرنا مترفیها ففسقوا فيها احق عليها القول فدمرناها تدمیرا. ففي الایة الاولی نفی ان يأمر الله - [00:47:30](#) تعالى بالفحشاء وظاهر الثانية ان الله تعالى يأمر بما هو فسق والجمع بينهما ان الامر في الایة الاولی والامر الشرعي والامر والله تعالى لا يأمر شرعا بالفحشاء. لقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان - [00:47:54](#)

نتائج القریب وینھی عن الفحشاء والمنکر والبغی. والامر في الایة الثانية هو الامر الكوئی. والله تعالى يأمر کونا بما حسب ما تقتضیه حکمته لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان یقول له کن فيکون. ومن رام الزيادة - [00:48:14](#) امثلة فلیرجع الى كتاب الشیخ الشنقطی المساوی اليه انفا. ومن ذلك شیخنا رحمة الله المطور وشیخنا رحمة الله عدة تفاسیر مکتوبة والمطول هو من الفاتحة الى الوجه الخامس او السادس من سورة الانعام. وتوفي رحمة الله عند ذلك. اثناء التفسیر یذكر شیخنا رحمة الله احیانا ما قد یتوهم منه - [00:48:34](#)

ثم یجمع بينهما. نعم. قال رحمة الله القسم بفتح القاف والسين اليمین وهو تأکید الشیء بذکرہ معظم بالواو او احدی اخواتها. وادواته ثلاث الواو في قوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق - [00:49:02](#)

ويحذف معها العامل وجوبا ولا یلیها الا اسم ظاهر والباء مثل قوله تعالى لا اقسم لا اقسم بیوم القيامة ویجوز معها ذکر العامل كما في هذا المثال ویجوز حذفه کقوله تعالى - [00:49:22](#)

عن ابليس قال فبیعزرک لاغوینهم اجمعین. ویجوز ان یلیها اسم ظاهر كما مثلنا وان یلیها ضمیر كما في قوله الله ربی وبه احلف لینصرن المؤمنین. والتاء مثل قوله تعالى تالله لتسألن عما کنتم - [00:49:38](#) ويحذف معها العامل وجوبا. ولا یلیها الا اسم الله. او رب مثل اه فرب الكعبة لاحجن ان شاء الله. طیب هذا القسم ماذا القسم؟ اليمین والحذف وهو تأکید - [00:49:58](#)

بذكر معظم فان حدث بالله فهو جائز. وان حلف بغيره فهو شرك. الا الله عز وجل فهو يحلف بما شاء من مخلوقاته. لا اما فانهم یسألون. ثمان ادوات القسم الواو والباء والتاء. تحلف بها تحلف وتذکر هاتین هذه الحروف. في - [00:50:18](#) ذکر ما یدل على القسم ولم تذکر هذه الحروف فهو في معنی القسم وليس قسمما. نعم والاصل ذکر المقسم به وهو کثير كما في الامثلة

السابقة. وقد يحذف وحده مثل قوله احلف عليك - 00:50:38

لتجتها و قد يحذف مع العامل وهو كثير. مثل قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. والاصل المقسم عليه وهو كثير من قوله تعالى  
قل بل وربى لتبعثن وقد يحدث جوازا مثل قوله تعالى ق والقرآن المجيد - 00:50:58

وتقديره لا يهلك لا يهلكن ليهلكن احسنت لا يهلكن وقد يحذف وجوبا اذا تقدمه او افتنته ما يغنى عنه. قاله ابن عوف هشام في  
المغنى. ومثل له بنحو زيد قائم والله - 00:51:18

والله وزيد والله قائم وللقسم فائدتان احدهما بيان عظمة المقسم به. والثانية بيان اهمية المقسم عليه وارادة توكيده. ولذا لا القسم  
الا في الاحوال التالية الاولى. ان يكون المقسم عليه ذا اهمية. الثاني ان يكون المخاطب متربدا في شأنه - 00:51:38

الثالثة ان يكون المخاطب منكرا له. هذه فوائد ذكرها شيخنا رحمة الله على سبيل الاختصار القسم واحوال القسم ثم ختم الفات  
القسم انه لبيان عظمة المقسم به ثم ايضا لفائدة - 00:52:02

في المخاطب او رد توهם وما اشبه ذلك او تردد المخاطب ايضا او يكون منكرا نعم رحم الله القصص. القصص والقص لغة تتبع الاثر  
وفي الاصطلاح الاخبار عن قضية ذات مراحل - 00:52:22

يتبع بعضها بعضا. وقصص القرآن اصدق القصص قوله تعالى ومن اصدق من الله حديثا. ذلك لتمام بالواقع واحدث واحسن القصص  
لقوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وذلك - 00:52:43

شمالها على درجات الكمال في البلاغة وجلال المعنى. وانفع القصص لقوله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب وذلك لقوة  
تأثيره في اصلاح القلوب والاعمال والاخلاق. وذلك ينبغي تأمل - 00:53:03

قصص القرآن نحن عليك احسن القصص وليس المعنى ان قصة يوسف احسن قصص لا بل كل ما في القرآن فهو احسن نعم. والثلاثة  
اقسام قسم عن الانبياء والرسل وما جرى لهم من من مع المؤمنين بهم والكافرين. وقسم - 00:53:20

عن افراد والطوائف جرى لهم ما فيه عبرة. فنقله الله تعالى عنهم كقصة مريم ولقمان. والذى مر على قرية وهي خاوية على روسيا  
وذو القرنين وقارون واصحاب الكهف واصحاب الفيل واصحاب الاخدود وغير ذلك. وقسم عن حوادث واقوام في عهد النبي صلى  
الله - 00:53:41

الله عليه وسلم في قصة غزوة بدر واحد والاحزاب بني قريظة وبني النظير وزيد بن حارثة وابي لهب وغير ذلك. وللقصص في القرآن  
اذا هذه مواضع قصص اما الانبياء. وهذا كثير جدا. او افراد من امم اللقمان عليه السلام ورجل رجل - 00:54:01

صالح وليس نبيا او مريم رضي الله عنها قارون واصحاب الكهف طبعا امم وهذا كثير ايضا ما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
وحتى بعده قبله. نعم. وللقصص في القرآن حكم كثيرة - 00:54:23

عظيمة منها اولا بيان حكمة الله تعالى فيما تضمنته هذه القصص لقوله تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. حكمة باللغة فما  
تغنى النذر. ثانيا بيان عده تعالى بعقوبة المكذبين لقوله تعالى عن المكذب - 00:54:38

وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الة التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربه. ثالثا بيان فظله تعالى بمثابة  
المؤمنين لقوله تعالى الا ال لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر - 00:54:58

رابعا تسلية النبي صلى الله عليه وسلم عما اصابه من المكذبين من المكذبين له. لقوله تعالى يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جائتهم  
رسل بالبيانات وبالذير وبالكتاب المنير. ثم اخذ الذين كفروا فكيف كان نكير - 00:55:18

خامسا ترغيب المؤمنين في الايمان بالثبات عليه. والازدياد منه. اذ علموا نجاة المؤمنين السابقين وانتصار من بالجهاد في قوله تعالى  
اذا علموا لذا ادواها. اذا هكذا اجلناها حينما قرأ الكتاب على الشيخ محمد - 00:55:38

اذا علموا نجاة المؤمنين السابقين. اذا علموا نجاة المؤمنين السابقين وانتصار من امروا بالجهاد قوله تعالى فاستجبنا له ونجيناهم من  
الغم وكذلك ننجي المؤمنين وقوله ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى - 00:56:02

قول الى قومهم فجاؤوهم بالبيانات وانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. سادسا تحذير الكافرين من الاستمرار

في كفرهم لقوله تعالى افلم يسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين - [00:56:22](#)  
الكافر ما يقبلون القرآن اصلا فنقول اذا سمعوه فيما يسمعون حتى وان كذبوا يسمعون ويخافون. نعم. سابعا اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فان اخبار الامم السابقة لا يعلمها الا الله عز وجل لقوله تعالى تلك من انباء العجيب نوح - [00:56:42](#)  
يا اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا وقوله الم يأتيكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح عالم وثمة والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. نعم فجاءتهم هذه القصد عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم هم يعلمون انه لا يقرأ ولا يكتب ولم يسافر - [00:57:07](#)

ومعنى به انه يعلمه اه عجمي وهذا عربي هم يعرفون ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يدرس عند احد. اذا فهى من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمة الله - [00:57:28](#)

تكرار القصص من القصص القرآنية ما لا يأتي الا مرة واحدة مثل قصة لقمان واصحاب الكهف ومنها ما يأتي متكررا حسب ما تدعوه اليه من حاجة وتقتضيه المصلحة. ولا يكون هذا المتكرر على وجه واحد. بل يختلف في الطول - [00:57:45](#)  
واللين والشدة وذكر بعض جوانب القصة في موضع دون اخر. ومن الحكمة في هذا التكرار اولا بيان اهمية تلك لان تكرارها يدل على العناية بها. ثانيا توكيلا تلك القصة آلتثبت في قلوب الناس. ثالثا مراعاة طيب - [00:58:05](#)

من شهر القصص المتكررة في القرآن موسى عليه السلام. موسى عليه السلام ايضا. نوح وعيسى عيسى ابراهيم الكاف اصحاب الكهف مرة لقمان مرة واحدة مرة واحدة لوط يا شيخ لوط لوط - [00:58:25](#)

نعم. بني اسرائيل ثالثا مراعاة الزمن وحال وحال المخاطرين بها. ولهذا تجد ايجازه الشدة غالبا فيما اتي من القصص في السور المكية. والعكس فيما اتي في السور المدنية. رابعا بيان بلاغة القرآن في ظهور هذه القصص على هذا الوجه - [00:58:44](#)  
وذاك الوجه وذاك الوجه على ما تقتضيه الحال. خامسا ظهور صدق القرآن. ومع هذا التنوع الا انه في الموضع من انفع ما يكون واضح ما يكون خامسا ظهور صدق القرآن وانه من عند الله تعالى. حيث تأتي هذه القصص متنوعة بدون تناقض. نعم - [00:59:08](#)  
ولو كان النبي عليه الصلاة والسلام كذبة ما نوعها. مرت وحدة نفسها لكن لانه ليس من عنده صلى الله عليه وسلم فهو يتتنوع في الطول والقصر واحيانا تذكر بعض الاحاديث وتذكر في مكان اخر وهكذا. تفضل - [00:59:31](#)

هنا هذا رحمة الله تعالى الاسرائيليات الاسرائيليات الاخبار المنقولة عن بني اسرائيل ان اليهود والاكثر او من النصارى. وتنقسم اى ش اسرائيل كلمة من اسرائيل؟ ايه وهو عبد الله ترى اسرائيل يعني عبد الله وهو يعقوب عليه السلام نعم - [00:59:50](#)  
وتنقسم هذه الاخبار الى ثلاثة انواع اول ما اقره الاسلام وشهد بصدقه فهو حق مثاله. ما روى البخاري وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبعه - [01:00:25](#)

والاراضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع فيقول انا الملك ضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا - [01:00:45](#)  
الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة. والسماء مطويات بيمنه. سبحانه وتعالى عما يشركون. طيب هذا الخبر هذا اثبت نوعا من صفات الله ما هي؟ الصفات الخبرية الخبرية الخبرية - [01:01:05](#)  
هذا اليهود ذكرها والنبي عليه الصلاة والسلام ضحك تصديقا لقوله وقرأ الآية وما قدر حق قدره. قال اهل البدع ان هذا الحديث فيه رد هذه الصفات شف نوعا بالله من الزيف - [01:01:28](#)

يقولون ان النبي عليه الصلاة والسلام ضحك به سخرية. ولذلك قرأ الآية وما قدروا الله حق قدره يعني حيث اثبتت له اصابعه شف يعني عجيب جدا هؤلاء حكموا ثم استدلوا - [01:01:48](#)  
طيب كيف نرد عليهم من نفس الدليل لا تصدقوا تصديقا لابن مسعود ضحك تصديقا لقول الحبر ثم نقول هل يكتفي النبي صلى الله عليه وسلم بالضحك في الرد عليه - [01:02:11](#)

هل هذا الا سخرية يعني وتنزيلا من مقام النبي صلى الله عليه وسلم لو كان هذا حقا ان هذا الرجل يتهجم على الله نصب له يعني نسب الاصابع والنبي يوضح بس - [01:02:35](#)

كان عاقبه انتهره. لكن لانه صدق هذا نقول نثبت لله عز وجل اصابع نعم. الثاني ما انكره الاسلام وشهد بكذبه بكذبه فهو باطل. مثال رواه البخاري عن داوي رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نسائهم - [01:02:51](#) لكم فاتوا حرصكم انا شئتم. الثالث ما لم يقره ما لم يقره الاسلام ولم ينكره. فيجب التوقف ما رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب آيا يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية - [01:03:21](#)

الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبواهم وقولوا امنا الذي انزل علينا وانزل اليكم الاية. ولكن التحدث بهذا النوع جائز اذا لم يخشى محدود. لقول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا - [01:03:41](#)

عني ولو اية احدث عن بنى اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعتمدا فليتبوا مقدمه من النار. رواه البخاري. طيب محدود مثل ايش مثل ان يقبل الناس على الاسرائيليات ويتركوا القرآن وقصصه وقصص سنة. نعم - [01:04:01](#)

وغالب ما يروى عنهم من ذلك ليس بذري فائدة في الدين. كتعين لون كلب اصحاب الكهف ونحوه. واما سؤال اهل الكتاب عن شيء نور الدين فانه حرام. لما رواه الامام احمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألو اهل - [01:04:19](#)

كتابي عن شيء فانه لن يهدوكم وقد ضلوا. فانكم اما ان تصدقوا بباطل او تكذبوا بحق. وانه لو كان موسى حيا بين عبوركم ما حل له الا ان يتبعني. روى البخاري عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهم انه قال يا معاشر المسلمين - [01:04:39](#)

كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار احدث الاخبار الله محضا لم لم يشر وقد حدثكم اش معنى يوشب - [01:04:59](#)

يختلط به غيره وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتاب الله بغيره. فكتبوا بآيديهم وقالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا او لا او لا. اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسأله. فلا والله ما رأينا رجلا منهم - [01:05:16](#)

عن الذي انزل اليكم. الاغراء والتحميس الا نأخذ منهم شيئا. نكتفي بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم نعم. موقف العلماء من الاسرائيليات اختلفت مواقف العلماء ولا سيما المفسرون من هذه الاسرائيليات على ثلاثة اتجاه - [01:05:39](#)

الف منهم من اكثر منها مقرونة باسانيدها. ورأى انه بذكر اسانيدها خرج من عهدها مثل ابن جرير رحمة الله. ومنهم من اكثر منها وجردها من الاسانيد غالبا. فكان حاطب ليل مثل البغوي - [01:06:01](#)

رحمه الله الذي قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عن تفسيره انه مختصر من التعلبي لكنه صانه عن الاحاديث الموضوعة والاراء المبتدعة وقال عن التعلبي انه حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف ووضع - [01:06:21](#)

بجمع كل شيء. اللي في الليل ما ما يشوف. مرة ياخذ عصا مرة ياخذ حبة مرة ياخذ ماصورة. ماصورة. نعم. جيم ومنهم من ذكر كثيرا منها وتعقب البعض مما ذكره بالتضعيف - [01:06:41](#)

والانكار اسم ابن كثير رحمة الله قال ومنهم من بالغ في ردها ولم يذكر منها شيئا يجعله تفسيرا للقرآن. فمحمد رشيد رضا قال رحمة الله الضمير الضمير لغة من من الضمور وهو الهزاز لقلة حروفه - [01:07:01](#)

او من الاغمار وهو الاخفاء لكثره الستارة. هذا استطراد في في النحو. لأن المفسر يحتاج الى النحو والاصول واللغة والفطر فالقرآن سفينه نعم وفي الاصطلاح ما كني به عن الظاهر اختصارا وقيل ما دل على حضور - [01:07:26](#)

او غيبة لا من مادتها. فالدلال على الحضور نوعان. تقول مثلا زارني رجل فاكرمته وين الرجل هنا؟ الهاء. لا اكرمته. مثل ما تقول زارني الرجل فاكرمت الرجل. على طول زارني رجل فاكرمته. هذا - [01:07:50](#)

كني به عن الظاهر اختصارا نعم. فالدل على الحضور نوعان احدهما ما وضع للمتكلم مثل وافوض امرى الى الله ما وضع للمخاطب مثل صراط الذين انعمت عليهم وهذا لا يحتاجان الى مرجع اكتفاء بدالة - [01:08:12](#)

الحضور عنها. والدال على الغائب ما وضع للغائب والبد له من مرجع يعود عليه. والاصل في المرجع ان يكون سابقا على ضميري لفظا ورتبة مطابقا له لفظا ومعنى مثله ونادي نوح ربه وقد يكون مفهوما من مادة الفعل السابق مثل - 01:08:35  
احدلوا هو اقرب للتفوي. وقد يسبق اه لفظا لا رتبة مثله. واذ ابتلى ابراهيم ربه وقد يسبق وقد يسبق رتبة لا لفظ مثل حمل كتابه حمل كتابه الطالب. وقد يكون - 01:08:55

مفهوم من السياق مثل ولابوبيه لكل واحد منها السادس مما ترك ان كان له ولد. الضمير يعود على الميت المفهوم من قوله مما ترى وقد لا يطابق الضمير معنى. مثل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. ثم جعلناه - 01:09:15  
نطفة فالضمير يعود على الانسان باعتبار اللفظ. لان المجموع نطفة ليس الانسان الاول. واذا كان المرجع صالح المفرد والجمع جاز عود الضمير عليه باحدهما مثله. ومن يؤمن بالله ويعمل صالحه يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - 01:09:35  
قد احسن الله له رزقا. والاصل اتحاد مرجع الضمائر هذه فوائد متنوعة الظماير تحتاج الى تمثيل والى اخذ وعطاء نكتفي فقط بامرارها كما جاءت. نعم. والاصل اتحاد مرجع الضمائر اذا تعددت مثل علمه شديد - 01:09:55

ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى. فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى. فضمائر الرفع في هذه تعود الى شيء شديد القوى وهو جبريل عليه السلام. والاصل عون الضمير على اقرب مذكور الا في المتضاييفين. فيعود على المضاف - 01:10:19

لأنه المتحدث عنهم. المثال الاول واتينا موسى الكتاب وجعلناهم هدى لبني اسرائيل. المثال الثاني وان تعدوا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وقد يأتي على خلاف الاصل فيما سبق بدليل يدل عليه - 01:10:39  
الاظهار في موضع الادمان. الاصل ان يؤتى في مكان الضمير بالضمير. لأنه ابين للمعنى واقصر لللفظ. ولهذا ناب الضمير في قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما عن عشرين كلمة عن عشرين كلمة المذكورة قبله - 01:10:56  
ربما يؤتى مكان الضمير بالاسم الظاهر وهو ما يسمى الاظهار في موضع الاظمار وله فوائد كثيرة تظهر بحسب السياق اولا الحكم على مرجعه بما يقتضيه الاسم الظاهر. ثانيا بيان علة الحكم. ثالثا عموم الحكم لكل متصل - 01:11:16  
بما يقتضيه الاسم الظاهر. بسبب ذلك قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين ولم يقل فان الله عدو له ففاذ هذا الاظهار. ها كمل ففاذ هذا الاظهار - 01:11:36

اولا الحكم بالكفر على من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال. ثانيا ان الله عدو له ثالثا ان كل كافر فالله عدو له. مثال اخر قوله تعالى هذا الاظهار في موضع الاظمار - 01:11:56

الاصل انه اذا ذكر الاسم الظاهر ثم اعيد ان يعبر عنه بضمير قد مر معنا الضمير والتعبير الاسود الظاهر بالضمير طيب لكن قد يحسن احيانا ان يظهر المظمر شيخنا راح نقول له فوائد منها الحكم على مرجع الضمير - 01:12:15  
وبيان علة الحكم وامكان طيب قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله جبريل فان الله عدو عدو للكافرين ولو اضمر لقال ان عدو لهم او له. اظهر هنا نقول يقول حكم على مرجع الضمير بما يقتضيه اسم الظاهر. فنقول عدو جبريل والملائكة هؤلاء كفار - 01:12:37

ثم بيان علة الحكم وهو ان كفراهم لعدالة النبي عليه السلام. ثم عموم الحكم لكل من اتصف بهذا الوصف. فمن عاد جبريل عليه السلام والملائكة والرسل هؤلاء كفار. نعم مثال اخر قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع - 01:13:07  
اجر المصلحين. يمسكون اي يتمسكون به تمسكا تاما. نعم. ولم يقل انا لا نضيع اجرهم. ففاذ ثلاثة اولا الحكم بالاصلاح للذين يمسكون بالكتاب ويقيمون الصلاة. ثانيا ان الله اجرهم لاصلاحهم. ثالثا - 01:13:30

ان كل مصلح فله اجر غير مضاع عند الله تعالى. وقد يتعين الاظهار كما لو تقدم الضمير الضمير مرجعان ومرجعان يصلح عوده الى كل منها. والمراد احدهما مثله او مثل اللهم اصلاح المسلمين ولاة امورهم - 01:13:50  
وبطانة ولاة امورهم. اذ لو قيل وبطانتهم لا وهم ان يكون المراد بطانة المسلمين. ضمير الفصل حرف بصيغة الظمير الرفع

المنفصل يقع بين المبتدأ والخبر اذا كان معرفتين. فيكون الضمير - 01:14:10

قوله تعالى آآ ويكون بضمير المتكلم كقوله تعالى اني انا الله لا الله الا انا وانا نحن الصافون. وبضمير المخاطب في قوله تعالى اكنت انت الرقيب عليهم وبضمير الغائب كقوله - 01:14:30

واولئك هم المفلحون. طيب في قوله تعالى اني انا الله لا الله الا انا. انظر الى الفصل. قوله انا. طيب وان نحن وكنت ان ترحب عليهم اسكن انت وزوجك الجنة. كن انت انت. واولئك مفلحون هم - 01:14:50

الاولى التوكيد. فان قوله زيد هو اخوك اوكل من قوله زيد اخوك الثانية الحصر وهو اختصاص آآ ما قبله بما بعده فان قوله المجتهد هو الناجح يفيد اختصاص النجاح الثالثة الفصل اي التمييز بين كون ما بعده خبرا او تابعا فان قوله زين فاضل يحتمل ان تكون -

01:15:12

الفاضل صفة للزيت والخبر منتظر ويحتمل ان تكون الفاضل خبرا. فاذا قلت زيد هو الفاضل تعين ان اخونا الفاضل خبرا لوجود ضمير الفصل. التمييز لو قلت زيد الفاضل تحت من تقول زيد الفاظ سافر. لكن اذا قلت زيد هو الفاظل اردت ان تخبر عن زيد بانه -

01:15:42

آخر نبحث - 01:16:09